الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٥٣ العدد ٣٤ السنة العاشرة مחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD 18 December 1953 אל - אתיחאד

٦ ملايين عامل ايطالي يضربون

روما – اصاب الهلع الرجعية في ايطاليا، وضاع صواب رئيس حكومتها جوسب بيلا، من موجة الاضرابات الجبارة والمظاهرات الضخمة التي عمت شتى انحاء البلاد واشترك فيها نحو ٦ ملايين عامل.

ففي مطلع هذا الاسبوع اضرب اكثر من مليون عامل من موظفي الدولة وعمال الاشغال العامة الحكومية مطالبين بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم. وفي يوم الاربعاء الماضي اضرب ٦ ملايين عامل لمدة ٢٤ ساعة للمطلبين نفسهما، فتوقفت الصناعة كلها وكذلك وسائل النقل وكل المصانع والورش باستثناء ما اعفته قيادة الاضراب لضرورته الحيوية.

وقد دعا الى هذا الاضراب الجبار الذي هو اكبر اضراب منذ ان تسلم بيلا منصب رئيس الحكومة، اتحاد نقابات عمال ايطاليا العام بقيادة الشيوعيين ثم انضمت الى الدعوة اليه جميع منظمات العمال الاخرى.

وتقول وكالات الانباء انه اصبح من المقرر ان يتراجع اصحاب الصناعة ويرضخوا لمطالب العمال.

توليدانو يحيي عمال اسرائيل

تل ابيب – «لا زلت اذكر زيارتي لاسرائيل، وانا اعرف ان خيرة المناضلين من الطبقة العاملة، المناضلين باخلاص لاستقلال بلادهم، هم، بكل افئدتهم مخلصون لاتحاد النقابات العالمي. فارجعوا الى صفوفنا، ولا تبحثوا عن شركاء بين اولئك الذين لا يدافعون الا عن مصالح البرجوازية والاستعمار»

هذا بعض ما جاء في التحية التي بعث بها قائد عمال اميركا اللاتينية واحد قادة اتحاد النقابات العالمي لومباردو توليدانو، الى الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر فينا وبواسطته الى جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية.

وفي تحيته اكد توليدانو على اهمية دراسة قرارات مؤتمر فينا التي اوضحت الطريق امام عمال العالم، وعبر عن ثقته بموافقة الطبقة العاملة الاسرائيلية عليها لانها «تعبر عن احتياجاتكم المادية والتاريخية. ولانكم لن تنعزلوا عن الحركة الجبارة لعمال العالم المناضلين من اجل حقوقهم»

الشرطة تطلق النار فى الناصرة وتعتدى على العمال رداً على مطالبتهم بالتصاريح

الناصرة ويافة الناصرة تلبيان دعوة الحزب الشيوعى وتعلنان اضراباً عاماً احتجاجاً على الحادث

الناصرة – هبت جماهير الناصرة في هذا الاسبوع، رغم اطلاق النار، والارهاب الهمجي والاعتقالات والتنكيل، للنضال كرجل واحد من اجل تحطيم اصفاد الحكم العسكري، ووضع الحد لنظام التصاريح والفتوات المظلمة السوداء. واعلن العمال الذين يتضورون جوعاً، اضراب جلوس في دائرة الحكم العسكري، فردت الشرطة ورجال الحكم العسكري بأطلاق النيران، وبضرب اطفال وزوجة العامل امين عبد الله، واعتقال وتعذيب العمال الجياع وقد اشتركت جماهير السكان في الاضراب العام والاجتماعات الجبارة والمظاهرات ووقعت عشرات برقيات الاستنكار وارسلت الوفود الى السلطات للاحتجاج على الاعتداءات الاجرامية.

العائلة الجائعة

لدرء غائلة الجوع ذهب العامل امين احمد عبدالله وزوجته واطفاله الاربعة من يافة الناصرة مع العامل سعد حيدر الى دائرة الحكم العسكري في الناصرة يوم الاثنين، مطالبين باعادة تصاريحهم التي سحبت منهم بدون سبب، ولما رفض الحاكم العسكري اعطاءهم التصاريح، اعلنوا اضراب جلوس.

وبوحشية بالغة هاجمت الشرطة المضربين وتمكنت من اعتقال سعيد حيدر بالقوة. فواصل امين عبدالله وعائلته اضراب الجلوس. وبعد الظهر وعد الحاكم العسكري باعطائهم التصريح في اليوم التالي اذا انهوا اضرابهم.

وفي يوم الثلاثاء ذهب العامل امين عبدالله مع عائلته وعمال آخرين مسحوبة تصاريحهم الا ان الحكم العسكري رفض مقابلتهم فأعلنوا اضراب جلوس.

وقد ثارت ثائرة الشرطة، وهجمت على امين عبدالله وزوجته واطفاله، واخرجت الزوجة والاطفال جرا على الارض، ثم انهالت بالضرب والكلم على العامل امين عبدالله حتى اغمى عليه، ثم قذفوه بالارجل من الطابق الثاني، في بناية «المسكوبية»، وعلى الدرج، ومن هناك حمل على نقالة حيث التي في غياهب السجن دون معالجة.

اجتماعات شوارع واضراب عام

وامام هذه الجريمة التي تقشعر لها الابدان عم الاستنكار كل المدينة، وعقدت الاجتماعات في الشوارع وفي السوق، واحتشدت الجماهير المستنكرة، مطالبة باطلاق سراح العامل المعتقل ومعاقبة مرتكبي الجريمة وارسلت برقيات الاحتجاج الى السلطات العليا واضرب سوق الحدادين والنجارين وتجار الاقمشة. واقفلت الحوانيت في ساحة الكراجات. واضرب عمال السجاير، وتظاهروا امام المعمل حاملين الشعارات المطالبة بالغاء الحكم العسكري كما اضرب عمال معمل الكرتون. وحمل وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات احتجاج المنظمة الى مدير الشرطة.

وبعد الظهر وزع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا استنكر فيه الحادث الاجرامي، ودعا الى عقد اجتماع تظاهري في ساحة الكراجات. فتقاطرت جماهير الناصرة الى الاجتماع الذي كان اكبر اجتماع شعبي شاهدته الناصرة. وافتتح الرفيق توفيق زياد الاجتماع حاملا امام الجماهير اطفال العامل امين عبد الله، الذين لا يتجاوز اكبرهم سن الاربع سنوات واصغرهم طفل رضيع عمره اربعة اشهر. ودعا الرفيق توفيق زياد كل الهيئات والاحزاب بما فيها نواب المباي العرب وبلدية الحكم العسكري الى الاحتجاج على هذه الجريمة التي اقترفها الحكم العسكري.

وطير المجتمعون برقيات الاحتجاج الى السلطات المسؤولة مطالبين باجراء التحقيق واطلاق سراح العاملين المعتقلين والغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح.

اضراب جلوس والمهددون بالرصاص

وفي يوم الاربعاء اعلن اربعة عمال آخرون اضراب جلوس في دائرة الحاكم العسكري مطالبين باعطائهم

[البقية على الصفحة ٤ عامود ١]

عمال البصرة يبدون بطولة رائعة فى اضرابهم ضد شركة النفط

بغداد – ببطولة رائعة، لم يحد منها ارهاب الحكومة العراقية الدموي، يواصل عمال شركة البترول البريطانية في البصرة، وعددهم يزيد على الالفين، اضرابهم التاريخي، مصحوبين بحركة تأييد شعبية عظيمة، لتحقيق مطالبهم وفي مقدمتها زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

فمنذ التاسع من الشهر الحالي وعمال الشركة الاستغلالية البريطانية هؤلاء مضربون عن العمل على الرغم من مؤامرات الشركة والحكومة الخائنة لتحطيم الاضراب بالحديد والنار.

وتضامناً مع العمال المضربين، اعلن الطلبة في كليات بغداد ومدارسها اضرابا عاماً يوم الثلاثاء الماضي وعقدوا الاجتماعات في بنايات الكليات والمدارس. وعلى الاثر هرع وزير الداخلية الى بغداد لفرض الارهاب الدموي وقمع حركة التأييد الواسعة لعمال البصرة.

وفي اليوم ذاته قام العمال المضربون بمظاهرة ضخمة في البصرة فهاجمتهم قوات كبيرة من الجيش والشرطة ودارت معركة عنيفة استبسل فيها المتظاهرون فاستشهد منهم عامل واحد وجرح خمسة آخرون، كما جرح ٨ افراد من الشرطة.

وقد علقت وكالة الانباء يونايتدبرس على هذا الاضراب الجبار فقالت ان الشيوعيين كانوا يقودون مظاهرات العمال واضرابهم.

واذاع وزير الداخلية العراقية بيانا قال فيه ان للاضراب صفة سياسية وان المضربين كانوا يحملون بين شعاراتهم، شعار لتعش الوحدة العربية الاسرائيلية.

ونتيجة لتعاظم النضال الذي يشنه العمال المضربون، ولتزايد تضامن جماهير الشعب معهم، اضطرت الشركة البريطانية والحكومة الخائنة الى التراجع فوافقتا على تلبية ١٤ مطلباً من مطاليب المضربين، ومنها الموافقة على ايجاد نقابة للعمال، ورفع اجور الاضراب، وايقاف الطرد من العمل، ووضع حد للمعاملة غير الانسانية للعمال، والعناية الطبية للعمال على حساب الشركة، ونقل العمال الى اماكن العمل واطفالهم الى المدارس على حساب الشركة، وايجاد المساكن الملائمة للعمال، ومراقبة الحكومة على المطاعم وايقاف العمل بالمقاولة.

الا ان الشركة رفضت تلبية مطلب العمال الاساسي بزيادة اجور العمال. ولهذا يواصل العمال المضربون نضالهم الباسل حتى يتحقق هذا المطلب.

واعلن عمال احد المصانع للسجاير في بغداد اضراباً واحتلوا المصنع واغلقوا ابوابه، واعلن هذا الاضراب بقيادة نقابة عمال السجاير في بغداد. فأعتقلت الحكومة قادة النقابة وتنوي تقديمهم للمحاكمة، وقد هاجمت الشرطة المصنع واخرجت العمال بالقوة، وادخلت مكسري الاضراب تحت حراسة مسلحة.

الأوامر الاميركية تحدث ضجة كبرى فى فرنسا

باريس – انتقل التناقض ما بين الدول الغربية من اجتماع برمودا الثلاثي الفاشل الى اجتماع الحلف الاطلنطي الذي عقد في باريس هذا الاسبوع.

وهذا التناقض في الحلف الاطلنطي انما هو انعكاس لما برز في برمودا – قضية الجيش الاوروبي الذي تريده اميركا ولا تجرأ الحكومة الفرنسية على قبوله. فالشعب الفرنسي لا زال يذكر عدواني المانيا في نصف القرن الحالي (١٩١٤ و١٩٣٩) وهو لا يرضى ببعث الجيش الالماني النازي وتقويته ليصبح القوة السائدة في غربي اوروبا مما يهدد سيادة واستقلال فرنسا وغيرها من الدول. وقد التهب التناقض وطاف على وجه الحياة السياسية في اوروبا الغربية حين اعلن دالس الوزير الاميركي في اجتماع صحفي ان على فرنسا قبول الجيش الاوروبي واقرار معاهدته والا فان الولايات المتحدة ستضطر الى إعادة النظر في سياستها تجاه اوروبا. وقد كان هذا الاعلان بمثابة تهديد فظ لفرنسا بأن الولايات المتحدة ستقطع عنها «المساعدات» وتسير لوحدها في بناء الجيش الاوروبي.

وقد احدث هذا التصريح صدى سيئاً دوى في فرنسا واثار موجة استنكار شديدة من جميع الاوساط، حتى ان الصحف الموالية للاميركيين وصفته «بالتهديد البربري» ووصفت دالس ببسمارك، عدو فرنسا التاريخي واقسى الطغاة في عهده.

وبهذا التصريح كشفت الولايات المتحدة عن طابع العلاقات الدولية التي تريدها. فهي تريد خنوعاً واستسلاما من كل الدول التي في معسكرها ولا تسامح بنقاش واختلاف. كذلك اظهر التصريح الولايات المتحدة على حقيقتها – دولة معتدية لا تعمل على تخفيف حدة التوتر بل على الاعداد للحرب. فالجيش الاوروبي والفرق الالمانية الاثنتي عشرة التي ستكون نواتها الصلبة هي رأس الحربة للهجوم على الاتحاد السوفياتي والقوة الغاشمة للقضاء على استقلال دول اوروبا الغربية ومنعها من التطور الدمقراطي.

ويقول رويتر ان قنبلة دالس هذه قد احدثت أثراً عكسيا وقضت على الجيش الاوروبي.

وقد اراد ايزنهاور ان يخفف من وطأة تصريح زميله دالس ففسره على انه يعتمد على قرار من الكونغرس الذي اشترط في مساعدته لاوروبا إقرار الجيش الاوروبي. الا ان تفسير الرئيس الاميركي لم يفد وفي فرنسا اليوم هبط «الحب» نحو الاميركيين الى الدرك الاسفل.

معلمو لبنان يواصلون اضرابهم

بيروت – لا زال الاضراب الذي اعلنه ٨٠٠ معلم حكومي في لبنان قبل اسبوع لزيادة الاجور مستمراً على الرغم من تفاقم الارهاب الحكومي.

واعلنت الحكومة اللبنانية ان الاضراب غير قانوني، واعتقلت قسما من قادة الاضراب، فاعلنوا الاضراب عن الطعام في المعتقل احتجاجا على مؤامرة تقديمهم للمحاكمة والمطالبة باطلاق سراحهم.

عمال العالم يتضامنون لانهاء الحرب فى فيتنام

سايغون – تجري الاستعدادات في كل اقطار العالم لاحياء يوم التاسع عشر من كانون الاول الحالي، الذي اعلنه المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال، يوما للتضامن العالمي وللنضال من اجل انهاء الحرب الاستعمارية في فيتنام. وناشد اتحاد النقابات العالمي كل النقابات والعمال في العالم تشديد النضال في هذا اليوم من اجل وضع الحد لهذه الحرب الاستعمارية الدموية.

واذاعت وكالة الانباء الفيتنامية ان الحكومة الفيتنامية ستجيب دعوة الحكومة الفرنسية لاجراء مفاوضات من اجل الهدنة، بشرط ان تحترم الحكومة الفرنسية استقلال الفيتنام.

وصرحت وكالة الانباء الفيتنامية ايضا قائلة: ان جيشنا وشعبنا يناضلان ببسالة من اجل الاستقلال والسلام، وحكومة الفيتنام الشعبية مستعدة للدخول في مفاوضات مع الفرنسيين على شرط ضمان الاستقلال.

وصرح رئيس الجمهورية الفيتنامية، هوشي مين، انه مستعد للاعلان عن الهدنة خلال ٢٤ ساعة اذا ما أزال الفرنسيون العقبات التي يضعونها امام السلام.

وادى تصريح رئيس الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية الداعي الى السلام، الى تشقق صفوف عملاء الاستعمار الفرنسيين في الفيتنام. فأعلن رئيس الوزارة في المنطقة التي يحتلها الفرنسيون استقالته من منصبه، لان «الامبراطور» الكراكوزي الفرنسي، باو داي، يرفض اجراء مفاوضات من اجل السلام مع فيتنام الشعبية.

وفد جمعية الدفاع عن الاقلية العربية لمقابلة رئاسة الكنيسيت مطالبا بالغاء التصاريح

حيفا – على أثر حوادث العدوان المشين على عمال الناصرة عقدت اللجنة التنفيذية لجمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية اجتماعا طارئا في بيت عضوها الدكتور غرونمان وبحثت في الارهاب ونظام التصاريح.

وقررت اللجنة الابراق الى وزيري الدفاع والبوليس لاستنكار العدوان على طالبي التصاريح والمطالبة بالغاء نظام التصاريح.

كذلك ابرقت اللجنة الى رئاسة الكنيست تطلب منها إستقبال وفد عنها ليطالب بالغاء نظام التصاريح القاسي. وعلمنا ان الوفد سيسافر يوم الثلاثاء في ٢٢-١٢-٥٣ الى القدس في هذا الصدد.

لتقف سياسة الاضطهاد القومى ! ولتعش الاخوة اليهودية العربية !

كلمة الاتحاد

الحكم العسكري يزداد في كل يوم شراسة وضراوة والضرب والكلم، التفتيش والارهاب، الاعتقال والسجن، هي من مميزات الحياة اليومية في الفيتوات الرسمية التي فرضتها حكومة الخيانة القومية، حكومة الصهيونيين العموميين والمباي، على الاهلين العرب. فالعامل العربي عرضه الى سلب تصريحه وقطع رزقه دون سبب في كل وقت، والشرطة تجوب المصانع والمعامل مفتشة عنه لطرده من عمله، والمحاكم تنعقد يوميا لتحاكم اناساً ابرياء لا ذنب لهم الا سعيهم وراء لقمة خبز لهم ولعائلاتهم واطفالهم.

والفلاح العربي مهدد بمصادرة ارضه ان كان ثمة ارض له قد سلمت من المصادرة بموجب مختلف القوانين وتعديلات القوانين.

لم تعد سياسة الحكومة الحالية ظاهرة تعبر عن الاضطهاد القومي فحسب. فالرجعية الحاكمة والقوى السوداء تلجأ الى وسائل فاشية تستهدف اقتلاع الاقلية العربية من ارض ابائها واجدادها، تستهدف تجويعها وتعميق اضطهادها كخطوة اولى في سبيل تحقيق هذا الهدف الاسود.

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تشدد الاقلية العربية من نضالها الجبار ضد التعسف والجور هذا، ضد المحاولات المحمومة لاقتلاعها من مدنها وقراها، تؤيدها في ذلك كل القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل، انها تريد العيش حرة متآخية مع المواطنين اليهود، مناضلة من اجل استقلال البلاد وحريتها وسعادتها.

وبحق تدرك الجماهير اليهودية اليوم ان نضال الاقلية العربية ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح ومن اجل الاخوة اليهودية العربية، هو نضالها هي، نضال كل الجماهير، في معركة صيانة الدمقراطية في البلاد.

لقد اثار اطلاق النار على المضربين في الناصرة والاعتداء عليهم بوحشية نقمة واستياء كبيرين في جميع الاوساط التقدمية في البلاد والعالم كله فهذه الجريمة هي جريمة بحق كل عامل مطالب بالعمل والخبز، هي اعتداء على حرية كل مواطن وعلى امله في العيش بسلام وطمأنينة. ولهذا تنطلق اليوم من الاوساط الشعبية موجة عارمة من المطالبة بوقف الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ومنح الاقلية العربية حقوقا متساوية.

ان الاعتداءات على عمال الناصرة نذير خطير يهدد بقمع الحريات الدمقراطية عامة وبمواصلة سياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة المباي والصهيونيين العموميين. فان كان بن غوريون قد ذهب الى سدي بوكر فسياسته باقية، حتى الآن، ومن الواجب النضال ضدها بجرأة وحزم.

ان نضال جماهير الناصرة، وجماهير الاقلية العربية هو نضال كل الشعب في اسرائيل من اجل الاستقلال القومي والحرية والدمقراطية والسلام.

والانتصار في هذا النضال يتطلب قبل كل شيء تنمية الجبهة اليهودية العربية التي يقودها الحزب الشيوعي ومضاعفة الجهود من اجل وضع حد للسياسة المجرمة التي تنتهجها الحكومة الحالية ازاء الاقلية العربية، السياسة التي تلطخ سمعة اسرائيل بين الشعوب في الشرق الاوسط والعالم والتي تبعد امكانيات السلام بين اسرائيل والدول العربية.

فلتنمو وتتوطد الجبهة اليهودية العربية الواسعة للنضال من اجل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح.

فلتقف سياسة الاضطهاد القومي بشتى اشكالها والوانها

ولتعش الاخوة اليهودية العربية.

السياسة الخارجية

باكستان قائدة جبهة عدوانية في الشرق الاوسط

فشل الامريكيون في اقامة قيادة الشرق الاوسط العدوانية ولكنهم لم يتخلوا عن مشاريعهم، فراحوا يتصلون بالاقطار ويضغطون عليها علهم يجذبون عددا منها لاقامة نواة قيادتهم ثم ضم سائر اقطار المنطقة اليها . ففي الاسابيع الاخيرة دأب الامريكيون على الاتصال بالباكستان لتصبح قائدة هذا الحلف العدواني في الشرق الاوسط فأكثروا من الاهتمام بها واصبحت واشنطن على حد تعبير النيوتايمز السوفياتية محجة رجال الحكومة الباكستانية فزارها وزير الخارجية ظفر الله خان والقائد العام ايوب خان وحاكم البلاد غلام محمد . واعلنت النيويورك تايمز الامريكية بصفاقتها المعهودة ان هذه الزيارات تتصل بأبحاث استكشافية حول حلف عسكري بين الولايات المتحدة والباكستان يكون نواة لترتيب «دفاعي» عن الشرق الاوسط . ثم جائت الباكستان تايمز في لاهور وكشفت عن سر «الترتيب» المقترح وقالت ان المفاوضات بين البلدين تستهدف اقامة جبهة عسكرية تضم تركيا وايران وافغانستان وباكستان .

ولكن القوى الشعبية في الهند والشرق الاوسط هبت ضد المؤامرة مما دفع الزعماء الباكستانيين الى نكران الاتفاق والتردد في الافصاح عن مقاصدهم .

الا ان الامريكيين سائرون في طريقهم وقد ذكرت جريدة النجم الاحمر السوفياتية هذا الاسبوع ان المستعمرين مستمرون في محاولة تأليف الحلف من باكستان وتركيا وايران بالاضافة الى العراق وانهم يعملون لجذب اقطار الشرق الاوسط العربية وبشكل خاص مصر .

ومما يؤكد صدق الجريدة السوفياتية ان غلام محمد الحاكم الباكستاني في عودته من الولايات المتحدة عرج على مصر وحادث الدكتاتور المصري وان لم يستطع تجنيده للاشتراك في القيادة المقترحه .

كذلك بدت خيوط المؤامرة التي اشارت اليها جريدة النجم الاحمر عندما زار ، في اوائل هذا الشهر ، الاميرال وايت القائد العام للاسطول الامريكي في حوض البحر الابيض ، سوريا ولبنان وباحثهم بشأن الانضمام الى قيادة حربية جديدة للشرق الاوسط ، ستعرف بالقيادة الشمالية ، بغض النظر عما ترتأيه الجامعة العربية وعلى الرغم من معارضتها

ولكن المحاولات الامريكية تلقى معارضة قوية من الشعوب وحتى الحكومات . فقد رفضت سوريا ولبنان العرض الاميركي واحالت الاميرال الى الجامعة العربية . وقد انطبعت هذه المقاومة في تعليق الجريدة السوفياتية كومسومولسكايا برافدا التي قالت «ان المحاولات لانشاء جبهة الشرق الاوسط قد فشلت على الرغم من كل مناورات الامريكيين» .

ومع هذا فالمحاولات والمناورات لن تقف ولهذا اضافت كومسومولسكايا برافدا بان الامريكيين يحاولون الان عقد مفاوضات ثنائية مع كل قطر على حدة توطئة لانشاء الجبهة الحربية .

ولكن القضية ليست سهلة فبالاضافة الى المقاومة الشعبية تقف بريطانيا لاميركا بالمرصاد وقد كثرت في المدة الاخيرة كتابات صحفها منتقدة اميركا ومحاولتها انشاء قواعد في الباكستان تحولها الى تركيا اخرى كما انتقد نهرو بشدة حلفا بين الولايات المتحدة وباكستان يكون بمثابة استفزاز في آسيا ويكون له ابعد الاثر واخطره .

وفي الاوضاع العالمية الحالية نستطيع القول بان مصير المشروع الجديد سيكون كمصير سابقه : الفشل .

الشعب في اسرائيل والشعوب العربية تريد السلام

الخطاب الذي القاه الرفيق اميل حبيبي في مجلس السلام العالمي الذي انعقد في فينا .

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

حينما كنت في برلين الدمقراطية اثناء جلسة مجلس السلام العالمي عام ١٩٥٢ ، شاهدت منشورا للاحتفال ، وقد كتب فيه : «ليس ثمة شخص اصغر من ان يقوم بواجب النضال من اجل السلام» ، وهذا الامر نفسه ينطبق على الدول في العالم . فبالطبع ليس ثمة دولة في العالم : مهما كانت صغيرة ، تستطيع ان تتملص من واجب النضال من اجل السلام العالمي . ويحاول مثيرو الحروب ، عند قيامهم بالتحضير لحربهم العالمية ، استغلال كل دولة يستطيعون فرض سيطرتهم عليها ، لجعلها قسما من عملياتهم الحربية . الا ان نضال كل دولة ، مهما كانت صغيرة ، ضد هذا المصير ومن اجل السلام ، سيضطر عجلة الحرب في النهاية الى التوقف .

الوقت الذي مضى دون رجعة

والدولة الصغيرة التي اتيت منها ، اسرائيل ، يمكن ان تكون مثالا لذلك . فقد اعتقد ، فيما مضى ، بعض الاشخاص المستقيمين في بلادي ، انه ليس لاسرائيل اي واجب في النضال العالمي من اجل السلام . وعلى كل حال ، فقد اعتقدوا ان واجبها – ان كان لها امر كهذا – ليس له اهمية قط . ومضى ذلك الوقت دون رجعة ، بفضل الاهتمام الذي تبديه واشنطن ولندن والاستراتيجيون الامريكيون والبريطانيون باسرائيل وبدول الشرقين الادنى والاوسط الاخرى . فاذا كان جون فوستر دالس ، وزير خارجية حكومة ايزنهاور ، قد وجد الوقت للتجول في الشرق الاوسط ، واذا كان رئيس الولايات المتحدة قد وجد من الضروري بعث سفير خاص لهذه الدول ، فواضح ان بلادنا وبلدان الشرق الاوسط الاخرى تحتل مكانا هاما في التحضير للحرب . ولكن الشعب في اسرائيل – اليهود والعرب – مع جميع شعوب الشرقين الاوسط والادنى تريدان تحتل مكاناً لامر اخر – ليس للتحضير للحرب وانما لتعزيز سلام وطيد .

ايتها الامهات اخفين اولادكن !

ان التطورات الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة هي نتيجة لاستفزازات مثيري الحروب .

وحينما زار جون فوستر دالس بلادنا ، تذكرنا انه زار كوريا قبيل اندلاع الحرب فيها . فأستقبله المدافعون عن السلام بشعار : «جون فوستر دالس موجود هنا – ايتها الامهات اخفين اولادكن !» ، وصدقنا في تحذيرنا هذا . فبعد زيارته اشتدت حوادث الحدود بين اسرائيل والدول العربية ، وسفكت دماء يهود وعرب ابرياء وفقاً للبرنامج ! واخذت الفئات الحاكمة في اسرائيل والدول العربية ، التي استقبلت دالس وراء الابواب المغلقة ، تزعق : «الانتقام» !

واثناء ذلك جرى قتل الام اليهودية وطفليها وعلى اثر ذلك اقترفت الجريمة البشعة بذبح سكان القرية الاردنية قبية ، مما ارضى قتلة الاطفال في كوريا

على خرائب البيوت وجثث القتلى ...

ان المظاهرات العادلة التي قامت بها الجماهير في مدن شرقي الاردن وقراه ، على اثر جريمة قبية ، لم ترفع شعار «الانتقام المتبادل» ، انما رفعت شعار طرد المحتل الاجنبي من شرقي الاردن .

وفي اسرائيل ، علمت حادثة قبية الجماهير ، ان اعداء العرب هم اعداء الشعب اليهودي ايضا ، وان المغامرين الذين امروا بتنفيذ هذه الجريمة البشعة ليسوا اعداء الشعب العربي فحسب بل هم اعداء الشعب اليهودي ايضاً .

على خرائب البيوت المهدمة وجثث القتلى ، من اليهود والعرب ، يريد حكام الولايات المتحدة وبريطانيا ان يدخلوا مرة اخرى جيوش احتلالهم الى اقطار الشرق الاوسط وتحويل المنطقة الى معسكر مدجج بالسلاح وهم يحاولون القيام بهذا تحت ستار «صيانة السلام» ، وعن طريق الاستمرار في سياسة «فرق تسد» .

اننا نريد السلام ، يهودا وعربا

الا اننا قد تعبنا من هذه المؤامرات فالشعب في اسرائيل والشعوب العربية تريد السلام ! ولا تريد سباق التسلح وحوادث الحدود والبطالة وغلاء المعيشة المرتفع والحكم العسكري والاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية في اسرائيل .

اننا نعرف ، انه لكي ننال السلام علينا ان نضع الحد للقوى المحرضة ، لمثيري الاختلافات والاستفزازات ، ان نضع الحد للاحتلال الاجنبي ولتدخل الاجانب ، و«المراقبين» الاجانب .

سنكون كوريين في الدفاع عن السلام !

ان النضال من اجل السلام هو نضال من اجل التحرر القومي والاستقلال . وتحاول اوساط معينة في واشنطن ولندن ان تعوض عن فشل مشاريع الحرب في كوريا بأثارة سفك دماء جديدة في اقسام اخرى من العالم مثلا بين اسرائيل والدول العربية .

وهم يفقدون هذه الآمال بعد اندحارهم في كوريا ، بعد النجاحات الكبيرة الملموسة التي احرزتها حركة السلام العالمية . والآن تفتح الشعوب عيونها وترى بأنها تستطيع ان تبت في أمر السلام والحرب . ولقد انفتحت عيون الشعوب الآن اكثر من السابق ، وهي اشد يقظة ، واعظم ثقة بقوتها . اننا نقول في بلادنا : «اذا تجرأ مثيرو الحروب فأننا سنكون كوريين في الدفاع عن منطقتنا في جبهة السلام !»

اننا نطالب ...

ان نداء مجلس السلام العالمي الذي انعقد في بودابست ، المطالب من الحكومات بالقيام بالمفاوضات ، شق طريقا جديدة لتطوير حركة السلام في بلادنا . ولقد شرعنا في حملة واسعة لمطالبة حكومة اسرائيل بأتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه . واننا نطالب حكومة اسرائيل بأنتهاج سياسة عدم الاعتراف «بالمراقبين» الاجانب وبما يسمى «لجنة التوفيق» المزعومة اننا نطالبها بتقديم تصريح واضح يضمن عدم انضمام اسرائيل الى كتلة عدوانية في الشرق الاوسط . اننا نطالبها ايضاً بأنتهاج سياسة مساندة النضال من اجل التحرر القومي الذي تشنه الشعوب العربية ، بأعتبار ذلك اساساً للشروع بالمفاوضات المباشرة ودون وسطاء اجانب ودون تقديم شروط سابقة – من اجل التوصل الى سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

مؤتمر عالمي من اجل السلام

سنواصل تمزيق القناع عن التصريحات الكاذبة حول الاستعداد المزعوم للقيام بالمفاوضات ، في الوقت الذي لم يقم بأي عمل لوضع الاساس لمفاوضات صحيحة وجدية . فليس عن طريق «الانتقام المتبادل» تنال السلام ، بل عن طريق الاحترام المتبادل للرغبات الوطنية الصادقة التي تحملها الشعوب ، وعن طريق التضامن في النضال ضد مثيري النزاعات وسفك الدماء .

ايها الاصدقاء الاعزاء ، ان المناضلين من اجل السلام في اسرائيل ، سيساندون بكل قواهم الاقتراح بعقد مؤتمر عالمي من اجل السلام في عام ١٩٥٤ . وفي هذا الاجتماع ستتوحد رغبة الانسانية ، وسيخفق جناحاها على جميع الشعوب .

لتحي الى الابد اخوة الشعوب !
لتحي الى الابد السلام !

الأمة

بقلم يوسف ستالين

يصادف يوم الاثنين القادم ، ٥٣/١٢/٢١ ، يوم مولد يوسف فيساريونوفتش ستالين وبهذه المناسبة تنشر «الاتحاد» فيما يلي قطعة من مؤلفاته النظرية وهي تعرف الامة .

ما هي الامة ؟

الامة هي اولا جماعة ، جماعة معينة من الناس .

وهذه الجماعة ليست عنصرية ولا قبلية . فالامة الايطالية الحديثة قد تألفت من الرومان ، والتوتون ، والاتروسكايين ، واليونان ، والعرب ، وغيرهم . وتألفت الامة الفرنسية من الغاليين ، والرومان ، والبريطانيين ، والتوتون ، وهلم جرا . كذلك ينبغي ان يقال عن البريطانيين والالمان وغيرهم ، الذين كونوا امماً من اناس مختلفي العناصر والقبائل .

وهكذا فليست الامة جماعة عنصرية او قبلية ، بل جماعة من الناس تكونت تاريخيا .

ومن الناحية الاخرى ، لا جدال في ان امبراطوريتي كورش والاسكندر العظيمتين لا يمكن ان تسميا امتين ، على الرغم من انهما قد تكونتا تاريخيا ، وتألفتا من قبائل وعناصر مختلفة . لم تكونا امتين ، بل تكتلين لجماعات متصلة اتصالا عرضيا رخوا ، كانت تنصرم اواصرها او تتجمع معا وفقا لانتصارات فاتح ما او هزائمه .

اذن فالامة ليست تكتلا عرضيا او موقتا ، بل جماعة ثابتة من الناس .

ولكن ليست كل جماعة ثابتة تكون امة . فالنمسا وروسيا جماعتان ثابتتان ايضا ، ولكن ليس من يسميهما امتين . فما الذي يميز الجماعة القومية عن الدولة ؟ من المعالم المميزة ان الجماعة القومية لا يمكن تصورها بدون لغة مشتركة ، بينما الدولة ليس من الضروري ان تكون لها لغة مشتركة . فالامة التشيكية في النمسا ، والامة البولونية في روسيا ، ما كانتا لتتكونا لو لم تكن لكل منهما لغة مشتركة ، في حين ان كيان روسيا او النمسا غير متأثر بأن ثمة عدة لغات مختلفة ضمن تخومهما . ونحن بالطبع انما نقصد لغة الشعب المتداولة ، لا لغة الحكومة الرسمية .

اذن فاللغة المشتركة هي من المعالم المميزة للامة .

ولكن هذا لا يعني ، بالطبع ، ان الامم المختلفة من الضروري ان تتكلم دائماً وفي كل مكان بلغات مختلفة ، او ان كل الذين يتكلمون لغة واحدة من الضروري ان يكونوا أمة واحدة . ان ثمة لغة مشتركة لكل امة ، ولكن ليس من الضروري ان تكون لغات مختلفة للامم المختلفة . ليست هناك امة ما تتكلم بعدة لغات في الوقت ذاته ، ولكن هذا لا يعني ان من غير الممكن ان تكون هناك امتان تتكلمان بلغة واحدة . فالانجليز والاميركيون يتكلمون لغة واحدة . كذلك يمكن ان يقال عن النرويجيين والدنماركيين وعن الانجليز والايرلنديين .

ولكن لماذا لا يكون الانجليز والاميركيون ، مثلا ، امة واحدة على الرغم من لغتهم المشتركة .

اولا لانهم لا يقيمون معا ، بل يقطنون اقاليم مختلفة . والامة لا تتكون الا نتيجة تواصل طويل منتظم ، نتيجة لاقامة الناس معا جيلا بعد جيل . ولكن الناس لا يستطيعون ان يعيشوا معا فترات طويلة دون ان تكون لهم ارض مشتركة . ان الانجليز والاميركيين كانوا يقيمون في الاصل في ارض واحدة ، هي انجلترا ، فكانوا يكونون امة واحدة . ثم هاجر قسم من الانجليز من انجلترا الى ارض جديدة ، هي اميركا ، وهناك في الارض الجديدة على مر الزمن ، كونوا الامة الاميركية الجديدة . فاختلاف الارض قد ادى الى تكون امم مختلفة .

اذن ، فالارض المشتركة هي احدى المعالم المميزة للامة .

ولكن هذا ليس كل شيء . فالاشتراك في الارض وحدها لا يخلق امة . فذلك يتطلب فضلا عن هذا رابطة اقتصادية داخلية تجمع الاجزاء المختلفة من الامة في كل واحد وليس مثل هذه الرابطة بين انجلترا واميركا . وهكذا فانهما تكونان امتين مختلفتين . ولكن الاميركيين انفسهم ، ما كانوا جديرين بأن يسموا امة لو لم تكن مختلف اجزاء اميركا مرتبطة معا في كل اقتصادي ، نتيجة لتوزيع العمل بينهم ، ولتطور وسائل المواصلات ، وهلم جرا .

فخذ الجورجيين ، مثلا . انهم قبل الاصلاح (١) كانوا يعيشون في ارض مشتركة ، ويتكلمون لغة واحدة ، ومع ذلك فانهم ، على وجه التدقيق ، لم يكونوا امة واحدة ، اذ انهم لتوزعهم في عدة ولايات غير مرتبطة ، لم يكن في وسعهم المساهمة في حياة اقتصادية مشتركة . والقرون طويلة كانت تنشب بينهم الحروب ، ويتناهبون ، ويحرض بعضهم الفرس والاتراك على بعضهم الآخر . اما جمع تلك الولايات المرضي والوقتي الذي كان بعض الملوك الناجحين يوفق الى تحقيقه في بعض الاحيان فقد ادى في احسن الحالات الى وحدة ادارية سطحية تنهار بسرعة من جراء اهواء الامراء وعدم اكتراث الفلاحين . وما كان في الامكان ان يكون غير ذلك في جورجيا غير الموحدة اقتصاديا ... ولم تظهر جورجيا الى الوجود كأمة الا في النصف الاخير من القرن التاسع عشر حينما ادى انهيار القنانة ، ونمو حياة البلاد الاقتصادية ، وتطور وسائل المواصلات ، ونشوء الرأسمالية ، الى توزيع العمل بين مختلف مناطق جورجيا والقضاء كلياً على اكتفاء الولايات الذاتي الاقتصادي ، وربطها معا في كل واحد .

كذلك ينبغي ان يقال عن الامم الاخرى التي مرت في مرحلة الاقطاع وتطورت الى الرأسمالية .

اذن ، فالحياة الاقتصادية المشتركة ، التماسك الاقتصادي ، هي احدى المعالم المميزة للامة .

ولكن حتى هذا ليس كل شيء . فعدا ما تقدم على المرء ان يعتبر التركيب الروحي الخاص بالشعب الذي يكون الامة . فالامم لا تختلف في اوضاع الحياة فحسب ، بل تختلف كذلك في التركيب الروحي ، الذي يظهر في خصائص الثقافة القومية . فلئن كانت انجلترا واميركا وايرلندا ، التي تتكلم جميعها لغة واحدة ، تكون مع ذلك ثلاث امم متباينة ، فذلك يعود ، بنصيب غير قليل ، الى الكيان النفساني الخاص الذي تطور في كل منها من جيل الى جيل ، نتيجة لتباين اوضاع المعيشة .

بالطبع ان الكيان النفساني ، او ما يسمى بعبارة اخرى «الطابع القومي» ، في ذاته امر لا يستطيع المراقب تحديده ، ولكن بقدر ما يظهر في ثقافة مميزة تشترك فيها الامة ، ففي الوسع تحديده ، ولا يمكن تجاهله .

ولا حاجة الى القول ان «الطابع القومي» ليس امرا مستقرا الى الابد . فهو يتحور بتغير اوضاع الحياة ، ولكنه ما دام قائما في حين بعينه ، فانه يترك اثره على معالم الامة .

اذن ، فالاشتراك في الكيان النفساني الذي يظهر في ثقافة مشتركة ، هو احد المعالم المميزة للامة .

لقد استنفذنا الآن المعالم المميزة للامة .

فالامة هي جماعة ثابتة تطورت تاريخيا ، تكونت على اساس لغة مشتركة ، وارض مشتركة ، وحياة اقتصادية مشتركة ، وكيان نفساني يظهر في ثقافة مشتركة .

(١) اي قبل الغاء القنانة في ١٨٦١

قرارات مجلس السلم العالمي الذي عقد في فينا

من أجل حل الاختلافات بين الدول عن طريق المفاوضات والاتفاق

ضد بعث الجيش النازي

ان مصلحة السلام في اوربا تقتضي ايجاد حل سريع لقضية المانيا ، وليس غير المفاوضات من اجل الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا ، يمكنها ان تضمن هذا الحل . الا ان العقبة الرئيسية يضعها احد الطرفين ، الطرف الذي يحاول بعث العسكرية الالمانية وضمها الى ائتلاف عسكري ضد الطرف الثاني .

ان مجلس السلام يدعو كل الشعوب الى ان تعارض بشدة التوقيع على اتفاقية «الجيش الاوروبي» وبعث العسكرية باي وجه كانت .

منذ ثماني سنوات والحرب مستعرة بين القوات الفرنسية والقوات الفيتنامية ، ومن الممكن وضع حد لهذه الحرب ايضاً بطريق المفاوضات المباشرة بين الطرفين المتقاتلين .

ان مجلس السلام يحيي الاقتراح الذي قدمه وفد الجمهورية الشعبية الفيتنامية بمساندة وفد الصين الشعبية ، وهو الاقتراح ، الذي ايده ممثلو فرنسا ، والذي من الممكن ان يكون اساساً معقولا لايجاد الحل واحلال السلام .

التدخل الاجنبي يهدد استقلال الشعوب

لقد انذر مجلس السلام دائما بأن التدخل الاجنبي العسكري والاقتصادي ، والاحتلال واقامة قواعد عسكرية على اراضي اجنبية يهدد استقلال الشعوب ويعرض السلام للخطر . وتبدو علائم سياسة التدخل هذه في الشرقين الادنى والاوسط ، وفي اميركا الجنوبية وافريقيا ، وتظهر الان بكل شدتها في اوروبا ، حيث يحاولون إقامة «حلف الدفاع الاوروبي» وينشئون القواعد الذرية الاميركية في اسبانيا .

وفي آسيا ، يستمر الاحتلال في عدة اقطار ، وتتعاظم إعادة تسليح اليابان التي تقوم بها الولايات المتحدة التي تنشيء ايضاً قواعد عدوانية في الباكستان مؤدية بذلك الى انتشار الهستيريا الحربية بين مئات الملايين من الناس في بقعة اخرى من الكرة الارضية .

ويؤدي سباق التسلح وانتاج اسلحة الابادة الجماعية الى فقر لا يطاق للانسانية والى خطر فظيع للعالم بأسره

ان مجلس السلام يدعو الى مضاعفة الجهود والى حشد التأييد لقرارات استوكهولم ، فيما يتعلق بمنع استعمال السلاح الذري والجرثومي .

مؤتمر الدول الخمس

ان مجلس السلام يعبر عن رأيه بأن من الممكن التخفيف من التوتر في العلاقات العالمية عن طريق التوصل الى اتفاق حول القضايا المنفردة بين الدول المنفردة ، الا ان اهم وسيلة لايجاد تخفيف عام هو عقد مؤتمر الدول الخمس الكبرى ، الذي يستطيع كل طرف ، بناء على مبادرته ان يثير فيه ، كل قضية يريدها .

والعقبة الاساسية امام عقد هذا المؤتمر هو عدم الاعتراف بحق الصين الشعبية الطبيعي والقانوني لاحتلال مركزها الملائم في الميدان العالمي .

وينبغي المحافظة ، كل المحافظة ، على ميثاق هيئة الامم المتحدة وروح هذا الاتفاق ، الذي يقدم للشعوب الوسيلة لصيانة السلام .



الى حيث . .

منذ ان استيقظ دافيد بن غوريون فاذا هو رئيس الحكومة، وهو يظهر للناس بيدين مرفوعتين : واحدة تحمل غصن زيتون والاخرى تحمل بندقية .

وعندما استيقظ دافيد بن غوريون ليحمل حقائبه ويرحل الى سدي بوكر قدم له معاونوه في وزارة الدفاع ، تذكارا وهدية ، بندقية سريعة الطلقات .

ولا واحد اهدى بن غوريون غصن زيتون . لان « البلف » لا يهدى ! . الا اذا كان في نية احد ملاكي الزيتون في الرامة او في المغار تقديم مثل هذه الهدية ...

على كل ، فان عملية انتقال دافيد بن غوريون من « هاكريه » الى سدي بوكر ستضطرنا الى تغيير بعض الكلمات في مثل عربي قديم ، كلكم يعرفه .

فمن الان وصاعدا سنقول : الى حيث القى رحله دافيد بن غوريون !

ولنبدأ بتوجيه هذا المثل نحو سياسة دافيد بن غوريون التي ، سهوا ، لم يحزمها داخل حقائبه ...

سجاد عجمي

حكومة بن غوريون (عفوا ! اعني شاريت ولا مؤاخذة ..) دابخة هذه الايام بقصة الملوحة الفائضة في البترول السوفياتي .

لقد حاولت لف الطابق بالادعاء ان معامل التكرير في حيفا لاتستطيع تكرير البترول السوفياتي لان كمية الملوحة فيه كبيرة .

وتوهمت انها تكلم صبني ولا احد يفهم . ولكن اساتذة التخنيوم في حيفا قالوا : هذا الادعاء اهانة لذكائنا ، فلا بترول بدون ملوحة ، ولا ملوحة تعصى على معامل التكرير وعلى هامان يافرعون !

ما العمل؟

بيني وبينك الصعوبة ليست في البترول السوفياتي بل في ملكية معامل التكرير في حيفا . فالشركة البريطانية الامريكية التي تمتلك هذه المعامل ترفض ، بأباء وشمم ، تكرير البترول « البلشفي » . فهي موجودة هنا لا لمد البلاد بحاجتها الى البنزين ، بل بمد اصحاب الشركة بحاجتهم الى دمائنا .

والخوف ماتخافه حكومة بن غوريون (لعن الله العادة ! اعني شاريت) ان تصل هذه الحقيقة الى الراي العام ويرتفع في شوارعنا شعار : « تأميم معامل التكرير »

ويابخنك ياشاريت ! هل ستقيم عرشك على « سجاد عجمي » ؟ !

جغرافية السياسة

يروى ، والعهدة على الراوي ، انهم عندما جاؤوا موسى شاريت يقلدونه عصا الامارة ، تخوف من المصير ، ثم تنحنح وقال : ولكن المسافة من سدي بوكر الى القدس ليست بعيدة !

فقالوا له : هي نفس المسافة من القدس الى سدي بوكر ...

(جهينة)

عمال صرفند يواصلون اعمالهم على الرغم من القرار بفصلهم عن العمل

الرملة — اعلن العمال في مخازن الوكالة اليهودية في صرفند اضرابا انذاريا عاما يوم الاحد الماضي لمدة نصف ساعة احتجاجا على مؤامرة الفصل من العمل واستبدال العمال العاملين بعمال اخرين . وطالب العمال المضربون بضمان عمل دائم لهم .

وكانت ادارة الوكالة اليهودية قد بعثت رسالة الى مجلس العمال في الرملة تعلن فيه عن نيتها بطرد ٤٠ عاملا . وعلى الرغم من ان مجلس العمال كان قد وعد بأنه لن يوافق على فصل اي عامل ، بادر الى ابداء موافقته على قرار ادارة الوكالة وأثارت خيانة الاكثرية المبائية في مجلس العمال سخط العمال الشديد وذهب العمال المفصولين عن العمل الى المخازن واشتغلوا في يوم الاحد رغم قرار الوكالة وموافقة الاكثرية المبائية في مجلس العمال . وتحت ضغط العمال ، اضطرت لجنة العمال المبائية في المخازن الى معارضة قرار الوكالة .

وحاول عملاء المباي اثارة الاستفزازات الا ان احد العمال نهض والقى كلمة فضح فيها مؤامرة عملاء المباي . واعلن العمال اضرابهم الذي دام نصف ساعة ومن ثم انهى العمال اضرابهم وهم وطيدو العزم بمقاومة كل محاولة من اي جانب كانت لفصلهم من العمل .

ومعلوم ان الوكالة اليهودية عمدت في الاشهر الماضية الى سياسة الطرد المستمر ، ومن مجموع ٥٠٠ عامل كانوا يشتغلون في مخازن صرفند لم يبق الآن سوى ٢٥٠ عاملا .

الصهيونيون العموميون والمباي يواصلون سياسة التجويع

تل ابيب — متعامية عن الضائقة الاقتصادية التي تأخذ بخناق جماهير الشعب ، ومتغافلة عن مخالب البطالة والفقر ، تواصل حكومة الغلاء والتجويع سياسة رفع اسعار المواد الحيوية .

فقد رفعت اسعار السجاير في اواخر الاسبوع الماضي بمبلغ ١٠ — ٢٠ بروطة لكل علبة ، ومن ضمنها السجاير الرخيصة التي يدخنها الكادحون الفقراء ، ومما يجدر ذكره ان هذه هي رابع مرة ترفع فيها اسعار السجاير خلال السنة الحالية .

وبينما تنخفض اسعار النفط في كل ارجاء العالم ، تبين ان حكومة الصهيونيين العموميين — المباي ، قررت رفع اسعار النفط ومواد الوقود الاخرى بنسبة ٨٠ بالمئة ، وقررت ايضا رفع اسعار العلف للدواب والدواجن والحيوانات الاخرى ٨٠ بالمئة ، وهذا يعني ان الحكومة ستوجه في آن واحد ضربة اليمة خطرة الى الصناعة والزراعة في البلاد .

وقدم ممثلو شركات الباصات لنقل الركاب مطاليبهم القاضية برفع أجور السفر الى وزير المواصلات ، يوسف سفير . ويقوم الوزير الآن بدراسة مطاليب هذه الشركات التي تستهدف نهب جماهير المسافرين ، وخاصة الكادحين منهم .

احزاب المعارضة في بلدية تل ابيب تطالب بانتخابات جديدة

تل ابيب — اثارت المؤامرة بين حزب الصهيونيين العموميين البرجوازي وحزب الحيروت الفاشي ، التي ادت الى اقامة ائتلاف بينهما في بلدية تل ابيب — يافا ، سخط احزاب المعارضة في البلدية وجماهير ، الطبقة العاملة في المدينة التي تدرك ان هذا الائتلاف البرجوازي — الفاشي ، وجه ضد مصالحها الحيوية .

ففي جلسة يوم الاحد الماضي اصدر نائب رئيس البلدية ، بري ، المبائي بيانا حول استقالته قال فيه ان مناورات الصهيونيين العموميين هي «الاعيب حزبية انعزالية» .

واعلن غولدشتاين «التقدمي» عن استقالته من الائتلاف البلدي قائلا : انه «سينتقل الى المعارضة الانشائية ، واذا اقتضى الحال فسيكون في «المعارضة المناضلة» .

ثم تكلم ممثل الحزب الشيوعي يعقوب زلبر ، وقال : ان بلدية تل ابيب اصبحت تعني مناورات ائتلافية . ولا يمكن حل المشكلة باستقالة نائب رئيس البلدية ، إنما باجراء انتخابات جديدة . ثم استطرد قائلا : ان اقامة الائتلاف الجديد يدعو جماهير سكان المدينة الى النضال ضده .

ثم توجهت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام الى كتلة المباي بدعوة الى المطالبة بأجراء انتخابات جديدة .

وقال ممثل اليسار الاشتراكي ان الائتلاف الحالي في البلدية هو إئتلاف اسود . وايد الممثل الشيوعي في اقتراحه لاجراء انتخابات جديدة وايد الممثل المبامي الاقتراح نفسه . وتبين من اقوال ممثل الحيروت في البلدية ان رئيس البلدية الصهيوني العمومي وعده بمنصب نائب رئيس البلدية .

ورفض رئيس البلدية الصهيوني العمومي ، لبنون ، ان يعرض للتصويت اقتراح الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي بالاقتراع بعدم الثقة برئاسة البلدية .

وفد عصبة الصداقة

يقابل المفوض السوفياتي

تل ابيب — قابل في يوم الخميس الماضي وفد يمثل سكرتارية عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، مفوض الاتحاد السوفياتي لينقل تهاني جماهير الشعب اليه بمناسبة قدومه الى البلاد . وكان مع المفوض السوفياتي ، ابراموف ، زوجته ومستشار المفوضية وسكرتير المفوضية . وكان وفد العصبة مؤلفا من موشه سنيه ، والدكتور آيزنشتاد ، وحنا نقارة ، وروت لوبتش . وقد جرى حديث ودي بين رجال العصبة ورجال المفوضية السوفياتية

جماهير العمال في حيفا والناصرة تظهر تعلقها باتحاد النقابات العالمي

مكتب الاتحاد — تحت شعارات «لنناضل من اجل عودة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي » و « وحدة العمل — هو قوة الطبقة العاملة الحاسمة» ، عقد مكتب الدعوة لاعادة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ، اجتماعين كبيرين في حيفا والناصرة حضرتهما جماهير غفيرة من العمال معبرة بذلك عن تعلقها بقائد الطبقة العاملة العالمية ومنظم نضالها الجبار ، اتحاد النقابات العالمي .

وفي الاجتماعين تكلم اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الثالث للنقابات الذي انعقد في فينا : استر فلنسكا ، وشحاس طوبين وتوفيق زياد ويوسف عبده .

وقد اكدت استر فلنسكا في خطابها اهمية وحدة العمال في النضال من اجل حقوقهم ودعت العمال الى شن هجوم عنيد ضد البرجوازية لصد هجومها الوحشي على مستوى معيشة الطبقة العاملة ، وقدمت الامثلة عن النضال الناجح الذي يشنه العمال في مختلف الاقطار .

ودعا طوبين عمال اسرائيل الى التعلم من التجربة الغنية التي اكتسبها عمال العالم في نضالهم ضد الفصل من العمل وضد الارهاب .

وتكلم توفيق زياد ويوسف عبده عن جو اخوة الشعوب الذي ساد مؤتمر فينا وعن مؤتمر الفلاحين الذي عقد في اعقاب مؤتمر النقابات الثالث

وحيا ممثلو لجان عمال واعضاء لجان العمال واعضاء اللجان مبادرة الاجتماعين فدعوا العمال الى الوحدة والتآخي في النضال لصد هجوم البرجوازية ولاعادة الهستدروت الى عائلة اتحاد النقابات العالمي .

وقد اتخذت في الاجتماعين قرارات تدعو الى تقوية وحدة العمل من اجل رفع الاجور وتحسين الخدمات الاجتماعية وعلاوة الغلاء ، والمطالبة بتنفيذ قرار الهستدروت الخاص قبول العامل العربي فورا في النقابات المهنية ، والمطالبة بايقاف الحرب الاستعمارية القذرة ضد شعب فيتنام

العاطلون عن العمل في طيرية [illegible] يواصلون النضال للعمل والخبز

معبرة خيرية — «العمل او المساعدة الحكومية !» و «علينا ان نناضل سوية مع عمال المعابر المجاورة من اجل الحصول على العمل» — تحت هذين الشعارين عقد عمال العاطلون عن العمل في معبرة خيرية اجتماعا في يوم الاربعاء الماضي .

وفي الاجتماع ، قدم الوفد الذي تظاهر قبل يوم امام هقريا ، تقريرا عن نتائج عمال الوفد واكد اعضاء الوفد على ان النضال الموحد لا بد وان يتكلل بالنجاح .

وقرر المجتمعون تنظيم مظاهرة في الاسبوع القادم بالاشتراك مع العاطلين عن العمل من المعابر المجاورة لمطالبة ممثلي وزارة العمل في تل ابيب لمرافقتهم الى القدس لمقابلة غولدا مايرسون ، وزيرة العمل .

البدء في عملية سلب اراضي الفلاحين العرب

— بقلم صليبا خميس —

تفيد انباء الصحف الاسرائيلية بان وزير المالية قد اصدر ٤٥ شهادة بموجب قانون « استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ » ، لانتزاع ملكية اراض من ٤٥ قرية عربية ، وبأن الاراضي المنوي الاستيلاء عليها بموجب هذا القانون لوحده تزيد عن ٣٠٠ دونم (اكثر من نصف ارض عرب اسرائيل) .

والتعويضات التي تدفعها الحكومة تكون بموجب اسعار الاراضي سنة ١٩٥٠ . ولاغراء الفلاحين العرب والمزارعين المعدمين من اجل تجريدهم من اراضيهم واجلائهم عن بلادهم ، يرفع هذا السعر الى ٥٠ ليرة اسرائيلية ويظهر من الانباء ان الحكومة لا تنوي اعطاء من يرفضون بيع اراضيهم ، اراض بدلا منها وانما تمنحهم حق استعمال اراض مقابل اراضيهم او ضمانها ولكن ليس امتلاكها .

والتعويضات لا تدفع مباشرة لاصحابها ، بل بعد سنة من استملاكها . والمصادر المطلعة تقدر ان المبلغ اللازم لهذه التعويضات يتراوح بين خمسة ملايين ليرة ، وسبعة ملايين ليرة اسرائيلية ، وان الحكومة المفلسة التي لا تستطيع دفع رواتب موظفيها ، ليس لديها هذا المبلغ . وتفتش الحكومة عن طريق تعويض الفلاحين ، واسطة «من ذقنه اجدله حبال» اي ان التعويضات لا تدفع الا بعد سنتين وبالتقسيط ، وبعد ان يثبت صاحب الحق حقه ، وان الارض غير الممسوحة والمختلف عليها زمن الانتداب ستتحول اوتوماتيكيا الى ملكية « سلطة الانشاء والتعمير » الا اذا اثبت اصحابها حقوقهم في المحاكم .

وبموجب هذا القانون سينتهي وزير المالية من اصدار هذه الشهادات لانتزاع ملكية الاراضي من اصحابها ، خلال سنة من تاريخ صدور هذا القانون ، اي حتى آذار سنة ١٩٥٤ .

عند عرض هذا القانون على الكنيست في مطلع هذا العام استنكره الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل ، واحتجت عليه الجماهير العربية باسرها ، وتوجه منها وفد كبير للكنيست وطالب جميع الكتل البرلمانية ورآسة الكنيست بالغاء هذا القانون العنصري وتقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع لتعديل هذا القانون ، وطالبت بالغائه .

ان موجة الاحتجاجات الشديدة ، أ. قفت الحكومة عن تنفيذ هذا القانون ، ولكنها الآن ، عادت اليه متوهمة ان الجماهير العربية قد تناست هذه المصيبة ، وانها سترضخ للامر الواقع .

ان سلب اراضي الفلاحين العرب ، تعني فقدانهم كل شيء ومهما بلغت شراسة ووكالات الاراضي الصهيونية ، فلن تستطيع خداع الفلاحين وارهابهم ، وان دفاع الفلاحين العرب عن حقوقهم ، ووحدتهم مع القوى الدمقراطية في البلاد وطبقتها العاملة ، سيفشلان هذه المحاولة الدنيئة . وموجة الاحتجاج التي سبقت تنفيذ هذا القانون سترتفع من جديد مطالبة بالغاء هذا القانون . فالفلاحون العرب في اسرائيل تؤيدهم كل القوى الديمقراطية سيعرفون كيف يحافظون على اراضيهم على الرغم من ارهاب الحكم العسكري ، ومن تراكتورات المحتلين الحالوتسية الطلائعية المبامية .

في احيـــاء الفقراء ...

— بقلم ميخائيل جبران —

« صورة من نضال سكان الناصرة ضد مظالم بلدية الحكم العسكري المعينة »

تسكن ام غازي مع ابنها الوحيد في « عقد » مهدم ، معتم رطب ، يقع في نهاية احد الازقة الضيقة في المدينة ، حيث ينتشر المرض والجوع .

لم تسلم ام غازي ولا ابنها من المرض المنتشر بين السكان الفقراء . فالروماتزم يذيق الارملة العجوز آلاما لا تطاق حتى اضطرها الى ملازمة الفراش والتوقف عن الخدمة في بيوت الاثرياء ، وبالتالي الى خسارة مورد رزقها الوحيد ، خسارة المبلغ الضئيل الذي كانت تنفق القليل منه على نفسها ، والباقي على معالجة ابنها المريض بالسل منذ سنوات .

لم تدع ام غازي بابا الا طرقته سعيا وراء المساعدة : البلدية ، والشؤون الاجتماعية ، والمؤسسات الخيرية . وكانت طلباتها دائما تقابل بالرفض بحجة قلة مخصصات المساعدة ، صاحت في وجه رئيس البلدية ، وصرخت في مكتب الشؤون الاجتماعية . فخصصوا لها خمس ليرات كل شهر لتقبضها بعد مراجعات كثيرة .

ولما لم يكن لليرات الخمس اية قيمة ازاء الغلاء المتزايد ، باعت ام غازي فرشتها التي تنام عليها ، وطنجرة الطبخ الوحيدة ، وطشت الغسيل ، ولم يبق لها اثاث تبيعه سوى خزانة عرسها التي كان قد اشتراها لها زوجها المرحوم ابو غازي .

ان ذكرى ابي غازي عزيزة عليها ، ولذلك صممت ان لاتبيع الخزانة وخصوصا بعد ان اشار عليها الجيران ان تكتب مطالبة بزيادة مبلغ المساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية .

وفي الصباح الباكر اسرعت ام غازي الى بيت جارها المتعلم فكتب لها استرحاما وسلمته بيدها الى مدير الدائرة .

وبعد ايام سمعت ام غازي صوت ساعي البريد يسأل عنها فأسرعت الى ملاقاته في مدخل الزقاق واختطفت الرسالة من يده وهرولت الى جارها المتعلم وكلها امل ...

كانت الرسالة من البلدية : تطالبها فيها بدفع مبلغ اربعة وعشرين ليرة اسرائيلية فقط لا غير ضريبة عامة خلال خمسة عشر يوما وإلا ... فالحجز . فلطمت الارملة خدودها وشقت ثوبها البالي .

وتجمع الجيران على صراخ ام غازي يسألونها . فلما اطلعتهم على « الاخطار » هدؤوا من روعها ، والفوا وفدا من عضو من لجنة الحي وعامل عاطل عن العمل وام غازي ، للاحتجاج على هذا التصرف .

ورفض رئيس البلدية مقابلة الوفد بحجة انه مشغول . ولكن الوفد اصر على المقابلة . وعندما اذن له بالدخول : وقدم الاحتجاج كان جواب الرئيس جافا ومقتضبا : « سننظر في الامر » .

— « ولكن ام غازي بحاجة الى المساعدة وهي لاتملك ثمن الخبز ، فمن الواجب اعفاؤها من دفع الضريبة وتقديم المساعدة لها » ، صرخ عضو لجنة الحي بصوته الجهوري .

— نحن لا نستطيع اعفاء الفقراء من دفع الضريبة فأكثر سكان المدينة فقراء فإن لم يدفعوا الضريبة فمن يدفعها اذن؟ هكذا اجاب رئيس البلدية وبعد ان تنحنح استطرد :

« نحن بحاجة الى المال لدفع رواتب الموظفين وللقيام بواجباتنا تجاه الضيوف الاجانب ، وها قد انتهى الشهر والصندوق خال من المال »

وانتهت المقابلة بدون جدوى .

وحل موعد تحصيل الضريبة ، وحضر المحصل يحف برجال البوليس بعدتهم الكاملة ويتقدم الموكب المختار عبدالحفيظ ابو راجي بقنبازه «الروزة» الجديد وكوفيته الحريرية ذات العقال المقصب ، يسير بحذر لئلا يلصق وحل الزقاق بحذائه اللامع .

في سيره كان يقذف بالسباب : « جياعة وسخين يتركون الاوساخ والوحل امام بيوتهم ، لتلصق بأحذية المخاتير ورجال البوليس » . « اما قلة حياء » قالها متزجرا دون ان ينتبه إلى ام محمود الجالسة على عتبة بيتها والتي وقعت الشتيمة في اذنها فانتفضت من مجلسها وصرخت في وجهه : قليل الحياء من يعمل على تشليح الفقراء فروشهم واعتصار دمائهم ليحولها الى ساعات ذهبية يقدمها الى الحكام العسكريين ، والى ارز ولحم يطعمه للجواسيس الاجانب ، والى رواتب يصرفها على الاقرباء والمحاسيب ، ويهمل شؤون السكان في المدينة .

وحاول احد رجال البوليس ان يسكتها ولكنها صاحت في وجهه : خذني الى السجن ، احبسني ولكن لن تمنعني عن قول الحق

وتجمع سكان الزقاق امام بيت ام غازي — عشرات من الرجال والنساء الفقراء شركائها في المصيبة ، واعطى وجودهم للارملة قوة وعزيمة ، فوقفت على عتبة بيتها كالنمرة محاولة منع البوليس والمحصل من الدخول ، ولكن اعقاب البنادق والهراوات ارتفعت في الهواء وهوت على الرؤوس فسقطت ام غازي وبعض الجيران على الارض مضرجين بالدماء ومن ثم سيقوا الى السجن وحملت الخزانة الى دار البلدية .

ولكن الارهاب لم يمنع الجماهير من ان تقول كلمتها فقد انتشر الخبر في ازقة البلدة كالبرق ، واقبل المئات من السكان الى مكان الحادث وكأنهم على موعد ، وفي دقائق انتظمت مظاهرة جبارة سارت فيها الجماهير الناقمة فهتفت بشعاراتها النضالية ، ودوت في المدينة الهتافات الثورية :

«لتسقط بلدية الحكم العسكري»

« نريد مجلسا بلديا منتخبا » ،

نريد بلدية من الشعب والى الشعب » .

واضطر البوليس الى اطلاق سراح المعتقلين ، واضطرت البلدية الى اعادة الخزانة ، وتوافد جيران ام غازي يهنئونها فاجابت بصوت الواثق بقوته ، وبلغة بسيطة : بفضلكم انتم انتم كل شيء ...

اعتقالات في عكا

عكا — اعتقلت الشرطة يوم الاربعاء الماضي في عكا الاخوين موسى جريس وحنا جريس بتهمة الاقامة في عكا دون موافقة السلطات ، ومعلوم ان موسى جريس يسكن في عكا منذ سنتين ، بينما طالب اخوه دائرة التسجيل منذ مدة طويلة نقل عنوانه الى عكا . ولكن دون جدوى

عند التصويت على تمديد قوانين الطوارىء ومناطق الأمن

رستم بستوني وزملاؤه يصوتون مع الحيروت والصهيونيين العموميين والمباي اما فارس حمدان ومسعد قسيس فيختفيان من قاعة الكنيست فجأة

القدس – « من الضروري ان يدرك الرأي العام في بلادنا ان الحكومة الحاضرة ، بحجة الامن ، تفرض في البلاد قوانين اضطهادية تشبه تمام الشبه تلك القوانين الاضطهادية التي يفرضها مالان الفاشي في جنوب افريقيا والتي اثارت ثائرة الرأي العام الدمقراطي في جميع انحاء العالم » –

هكذا هتف النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي عند البحث في تمديد قوانين الطوارىء مظهرا معارضة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتمديد هذه القوانين وعلى وجه الخصوص مناطق الامن ومطالبا بالغائها وبوضع حد في بلادنا للغيتوات المقامة للمواطنين العرب .

وفي خطابه بين النائب حبيبي كيف انه بحجة مناطق الامن يسيطر الحكام العسكريون سيطرة تامة على الحياة المدنية والاجتماعية في هذه المناطق حتى انهم اصبحوا ، في المدة الاخيرة يمنعون اعضاء كنيست من دخول هذه المناطق

وكمثل عن عدوان موظفي الحكم العسكري في هذه المناطق قدم النائب حبيبي حادث الاعتداء على امين احمد عبد الله وزوجته والطفالة في الناصرة – وبين ان هذه المناطق ليست للمحافظة على الامن بل هي اداة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية . وانهى خطابه بهتافات لبالغ نظام التصاريح وقانون مناطق الامن وليتوقف الاضطهاد القومي .

وتكلم نائب اليسار الاشتراكي برمان ، فاحتج على سحب تصاريح العمال وبين تعاظم مقاومة الجماهير لسياسة الاضطهاد القومي ، وايد مطلب الكتلة الشيوعية باعادة القانون المقترح الى الحكومة .

واما النائبان المباييان ، فارس حمدان ومسعد قسيس « فاستر حما » الحكومة بالغاء الحكم العسكري ولكنهما عند التصويت اختفيا من قاعة الكنيست

وتكلم زسيمان من الصهيونيين العموميين فقال انه « ما دامت حالة الطوارىء موجودة فيجب ان يستمر الحكم العسكري .

وتكلم من المبام رستم بستوني فقال انه سيصوت الان لاحالة القانون على اللجنة (كما طلب نواب الائتلاف) ولكن اذا لم تلغ الحكومة الحكم العسكري قبل التصويت النهائي فانه سيصوت اذ ذاك ضده .

وعلى الرغم من أن نائب وزير الدفاع ، لبون ، اعلن ، في اجابته انه لن يلغي الحكم العسكري ولن يجري تعديلات على القانون المقترح فقد صوت رستم بستوني وبقية مندوبي المبام مع اقتراح الائتلاف باحالة القانون الى الى اللجنة ولم يصوت ضد ذلك غير نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي .

الشرطة تطلق النار في الناصرة (بقية)

تصاريح السفر ، وهم : ابراهيم ابو حنا ، وقاسم جبران ، وخلد فلاح ، وسليم لو لو .

واعطت السلطات تصاريح السفر لعاملين ، ثم اعتقلت قاسم جبران وابراهيم ابوحنا واطلقت الشرطة النيران ، وباعجوبة لم تقع ضحايا . فتعالت هتافات العمال ضد اطلاق النيران وضد الاعتداء الوحشي على هذين العاملين . واعتقلت الشرطة ٣ عمال آخرين . واعتدت عليهم بالضرب الوحشي .

واحتجت منظمة النساء الدمقراطيات على اطلاق النيران . واثار عدوان الحكم العسكري الجديد الغضب الهائل والنقمة الكبيرة بين جماهير الناصرة .

ووزع الحزب الشيوعي منشورا ثانيا ودعا فيه جماهير الناصرة الى اجتماع عام في اليوم نفسه ، والى الاضراب العام في اليوم التالي (الخميس) وفي الساعة الرابعة والنصف من يوم الاربعاء احتشدت الالوف في ساحة الكراجات واستمعت الى الرفيق فؤاد خوري ، الذي استنكر وحشية الحكم العسكري ودعا سكان الناصرة الى توحيد الصفوف للنضال ضد الاضطهاد واهاب بالسكان الى الاحتجاج على التمييز العنصري والى الاشتراك في الاضراب وباجماع الاصوات وافقت الجماهير المحتشدة على اقتراح الرفيق امين قدحة الذي نص على بعث برقية الاحتجاج على اطلاق النيران الى وزير الدفاع ، ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين والغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح .

اضراب عام آخر

وفي يوم الخميس اضربت الناصرة اضرابا شاملا . فاقفلت الحوانيت في الاسواق وتوقفت المعامل عن العمل . واشترك في الاضراب عمال مصنع موبك وعمال النسيج وعمال الكرتون والكسارات والكراجات . وشركة الباصات العربية في الناصرة . كما اضرب ايضا العمال الناصريون المشتغلون في حيفا . وارسلت عاملات مشغل الراهبات برقية تضامن .

وفي يافة الناصرة جرى اضراب عام في يوم الاربعاء . وعقدت جماهير القرية اجتماعا جماهيريا تكلم فيه الرفيق منعم جرجورة ووقع المئات على برقية احتجاجية موجهة الى الحاكم العسكري

وض بت الرينة اضرابا عاما وطيرت برقيات الاحتجاج الكثيرة الى السلطات المسؤولة .

ووقع المئات في طرعان على برقيات الاحتجاج ، ووزع الحزب الشيوعي في حيفا منشورا على جماهير المدينة دعا فيه جماهير حيفا ، الى رفع صوتها بالاحتجاج على اضطهاد السكان العرب .

وطيرت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست برقية الى القائم باعمال رئيس الوزارة والى القائم باعمال وزير الدفاع جاء فيها : ان اطلاق الشرطة العسكرية النيران على العمال الذين طالبوا بتصاريح السفر في الناصرة هو جريمة منكرة .

« انا نطالب باجراء تحقيق فوري ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة . ونطالب باطلاق سراح العمال المعتقلين حالا ونطالب بالغاء نظام التصاريح والحكم العسكري وضمان حرية التنقل للسكان العرب في البلاد » .

صمت مريب والاذيب مفضوح

وعلى الرغم من السخط الشديد الذي اثاره عدوان الحكم العسكري في البلاد ، فان جريدة « عل همشمار » لم تجد من الضروري ان تنشر ولو كلمة واحدة عن كل الحوادث المثيرة ، وفضلت الجريدة « الطلائعية » ان تلزم الصمت المريب الذي لا يعني سوى الموافقة على جرائم السلطات ضد السكان العرب في البلاد .

وامام وحدة الجماهير الرائعة في النضال ضد الحكم العسكري وتظمه التعسفية ، كتب محمد خليل الصالح « زعيم » اتحاد عمال اسرائيل في جريدة « جيروزلم بوست » كلمة يقصد بها إهانة جماهير الناصرة التي تضم قبضتها لتحطيم اصفاد الحكم العسكري . فادعى بأن العامل امين عبدالله لم يصب بأي أذى ، في الوقت الذي رفضت الشرطة طلب المحامي الدمقراطي فاكسمان بأجراء فحص طبي للعامل امين عبدالله ونتيجة لجهود المحامي فاكسمان اطلق سراح العامل حيدر بكفالة .

ان الصرخة الداوية التي تتردد الآن في جنبات الناصرة ، لا يمكن ان يخنقها الرصاص والاعتقال والارهاب . الوف والوف الحناجر الامينة لاخوة الشعوب ، المخلصة للدمقراطية ، المحبة للسلام والاستقلال ، ترتفع من القرى العربية ومن المدن اليهودية ، داوية مجلجلة تطالب بسقوط الحكم العسكري وانظمته البغيضة ، ساعية لتخليص البلاد من عار الغيتوات والاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

طلاب التخنيكوم يرفضون رفع رسوم التعليم

حيفا – قررت إدارة كلية الهندسة ، التخنيكوم ، في حيفا رفع رسوم الدراسة في الكلية من ١٥٠ ليرة الى ٢٠٠ ليرة سنويا

واعلن الطلبة عن رفضهم دفع هذه الزيادة غير المعقولة بسبب وضعهم الاقتصادي المتأزم . فقررت الادارة اغلاق الكلية في العشرين من الشهر الحالي

مفاوضات الائتلاف بين التنازلات والتكتم

القدس – في غمرة تنازلات الحزب البرجوازية الكبيرة ، الصهيونيين وفي جو من التكتم الشديد مع المبام ، واصل موشه شاريت ، الذي اخذ على عاتقه تأليف الحكومة الجديدة ، مقابلاته واتصالاته محاولا « انهاء المسألة » بأقصى سرعة ممكنة . .

وقد استغل الصهيونيون العموميون تخاذل المباي وموافقته على التنازل لهم اكثر من ذي قبل فشددوا من ضغطهم للحصول على مراكز حكومية جديدة تساعدهم في شد الحبل على خناق البلاد واعتصار الارباح من الجماهير الكادحة ، واعلنوا انه « لم يبق ثمة معنى للاستمرار في المفاوضات الحالية مع المباي » فالوزارات التي تلقوها « لا تتناسب مع قوة حزبهم » . ومن اجل جمع « الشلة » وادخال « التقدميين » للائتلاف عبروا عن موافقتهم على تعديل قانون الانتخابات للكنيست بحيث يحرم كل حزب من التمثيل في الكنيست اذا نال ٥ بالمئة من الاصوات بعد ان كانوا يصرون على ان تكون النسبة عشرة بالمئة .

اما المفاوضات بين المباي والمبام فجارية في جو من التكتم . والظاهر ان زعماء المبام يحاذرون الكشف عن تفاصيل المفاوضات خوفا من انفضاح مؤامراتهم امام اعين الجماهير .

وفي مطلع هذا الاسبوع ترك بن غوريون بيته في تل ابيب الى كيبوتس سدي بوكر .

وواضح ان تعاظم نضال الجماهير من اجل الاستقلال والرفاهية والحرية وضد سياسة حكومة بن غوريون المستخذية للمستعمرين ستجعل من المستحيل على بن غوريون العودة الى تل ابيب كما يشتهي هو . .

القدس ترحب بالمفوض السوفياتي

القدس – « اتندو وتتعاظم الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي » تحت هذا الشعار عقدت جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي اجتماعاً شعبياً ضخما في القدس ليلة السبت الماضي بمناسبة مجيء المفوض السوفياتي وقد تكلم في الاجتماع عضو الكنيست ماير فلنر ، والدكتور ايزنشتاد وباج . وحضر الاجتماع ممثل الشركة السوفياتية الملية زايتسيف ، والمفوض العام للجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية درابنياك .

وتكلم الخطباء عن تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وما يفتحه من الامكانيات الكبيرة لتوسيع العلاقات التجارية لمصلحة اقتصاديات اسرائيل . وعن المصالح المشتركة للشعب في اسرائيل والاتحاد السوفياتي من صيانة السلام في العالم وفي الشرق الاوسط وعن مساندة الاتحاد السوفياتي لنضال الشعوب من اجل الاستقلال ، واهمية الروابط الثقافية مع الوطن الاشتراكي العظيم .

لجنة الكنيست تبحث في اعتداء الشرطة الفظ على حصانة توفيق طوبي

القدس – بحثت لجنة الكنيست ، هذا الاسبوع ، في قضية اعتداء الشرطة الفظ على حصانة النائب توفيق طوبي البرلمانية وذلك حينما منعته بالقوة من الدخول الى قرية كفر ياسيف للتكلم في اجتماع شعبي انتخابي فيها .

وفي جلسة اللجنة بين النائب طوبي تعمد الشرطة في الاعتداء على حصانته البرلمانية . فسكان القرية يدخلون ويخرجون دون تصاريح والشرطة التي طلبت منه ابراز تصريح بالدخول لم توجه الطلب الى المسافرين معه في السيارة بالاضافة الى منعه بالقوة من النزول من السيارة واخذه الى نهاريا تحت حراسة مسلحة واعتقاله ثانية في نقطة ليست في نطاق الحكم العسكري ، وتصريح رجال الشرطة آنئذ بالقول : « لقد كنا بانتظارك

وتكلمت في الجلسة الرفيقة استر فلنسكا فاستنكرت هذا الاعتداء الذي قصد به عرقلة دخول نائب شيوعي للقيام بدعاية انتخابية في الاجتماع الشعبي وطالبت باستنكار هذا الاعتداء الذي قصد به عرقلة دخول نائب شيوعي القيام بدعاية انتخابية في الاجتماع الشعبي وطالبت باستنكار هذا الاعتداء علنا .

وقال مندوب وزارة الدفاع انه سيحقق في امر استعمال القوة مع النائب توفيق طوبي وسيهتم بتقديم الاعتذار واعدا بعدم تكرر حوادث كهذه .

وسيستمر النقاش في القضية الى الاسبوع القادم .

فلنتجه نحو الطبقة العاملة لتوطيد الصحافة الشيوعية

مضى اكثر من شهر على الاجتماع القطري للجان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في حيفا ، والذي دعا الى تجنيد القوى لتحقيق برامج العمل الجديدة .

وبصورة خاصة اكتساب ١٠٠٠ مشترك جديد لجريدة « قول هعام » .

الا ان التقدم في هذا المضمار كان بطيئا جدا . وواضح انه لا يمكن السكوت على هذا الوضع الذي يعرض الجريدة للخطر . فمعلوم انه دون اكتساب مشتركين جدد ، دون توسيع صفوف قراء « قول هعام » باستمرار ، ودون جمع ٥ آلاف ليرة شهريا لصندوق الصحافة فأننا لا نستطيع صيانة الصحافة الشيوعية ، وضمان نجاح برنامجنا الجديد .

ولهذا ينبغي ان نكرس كل الجهود لاكتساب ١٠٠٠ مشترك جديد حتى اول ايار القادم .

علينا في الايام العشرة الباقية حتى نهاية الشهر ، ان نبذل قصارى الجهد حتى نضمن نجاح حملة صندوق الصحافة لهذا الشهر ، حتى نرفع رؤوسنا بفخر ونهتف : لقد قمنا بواجبنا تجاه الصحافة الشيوعية هذا الشهر ! حتى نشعر باطمئنان أن هذا المنبر الهام لمطاليب الشعب ونضاله وحياته وآماله يزداد توطدا ، وتتقوى دعائمه ، ويتغلب على امواج الرجعية المتآمرة والاستعمار المتخبط في دياجير الظلام الذي يعاني سكرات الموت .

وعلى الرغم من انقضاء نصف شهر كانون الاول الحالي ، فلم يدخل صندوق الصحافة الشيوعية سوى ٣٨٦ ليرة من مجموع خمسة الاف ليرة .

وهذا معناه تأخر هائل في السعي من اجل تحقيق هدفنا معناه الرجوع الى تعريض الصحافة الشيوعية للخطر .

الى الكنيست ، يوم الاربعاء ، تتجه الوفود مطالبة بالغاء نظام التصاريح

مكتب الاتحاد – ستبت الكنيست يوم الاربعاء القادم في الطلب الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية في الكنيست لالغاء نظام التصاريح البغيض عن الاهلين العرب في البلاد .

وتجري في المدن والقرى الاستعدادات الواسعة لانتهاز فرصة بحث الكنيست في هذه القضية بتنظيم الوفود الشعبية الواسعة والسفر الى القدس لمقابلة رئاسة الكنيست ولكتل البرلمانية المختلفة المطالبة بالغاء نظام التصاريح .

وتبدي الجماهير في المدن والقرى حماسا كبيرا في تأليف هذه الوفود التي ستعبر عن نقمتها على نظام التصاريح وعلى الحكم العسكري والارهاب والتمييز .

فليكن يوم الاربعاء القادم يوماً تسمع فيه الجماهير صوتها الداوي من اجل حرية التنقل والمساواة التامة في الحقوق .

الذكرى الخامسة لوفاة الياهو غوجانسكى

في الواحد والعشرين من شهر كانون الاول الحالي تصادف الذكرى الخامسة لوفاة الياهو غوجانسكي (اليوش) سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واحد ابطال الحركة العاملة في البلاد الذي كرس حياته ومواهبه لخدمة الطبقة العاملة ونضالها .

في ذلك اليوم تحطمت الطائرة التي كانت تقل الياهو غوجانسكي في احدى مهماته المرتبطة بنضال الحزب الشيوعي وجماهير الشعب ضد الاستعمار فلقي حتفه ، وهو ما زال الى الان ، وسيبقى حيا في ذاكرة جماهير الكادحين في اسرائيل الذي عرفوا فيه مناضلا جريئا

لقد كان الياهو غوجانسكي مناضلا عنيدا من اجل تقوية اواصر اخوة الشعبين اليهودي والعربي في البلاد ، وتعزيز الامية البروليتارية بين العمال اليهود والعرب ، وتوحيد الشيوعيين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الاممي الاول في البلاد .

عصابة زاهدي تحتل شوارع طهران وتقفل الجامعة خوفا ورعبا

طهران – اعلن طلبة الجامعة الايرانية اضرابا عاماً احتجاجا على مقتل ثلاثة من زملائهم في المظاهرة الكبيرة التي قاموا بها في الاسبوع الماضي احتجاجا على تجديد العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا .

وركب عصابة زاهدي الذعر من انتفاضة الطلبة ، فأغلقت ابواب الجامعة الى اجل غير مسمى .

وقد ازداد التوتر في كافة مدن ايران بمناسبة اقتراب موعد رجوع الدبلوماسيين البريطانيين الذين شق لهم الجلاد المأجور زاهدي طريق العودة فوق جثث ودماء الوطنيين الايرانيين .

وتحرس الآن الوحدات العسكرية كل النقاط الهامة في المدن . واصدرت الحكومة امرا منعت فيه كل تجمع في طهران .

واصدرت هذه العصابة الفاشية بياناً هددت فيه بالعقاب الصارم كل من يشترك في مظاهرات معادية للاستعمار ، او كل من يحمل على يده شريطا اسودا حدادا على قرار الحكومة بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاستعمار البريطاني .

وجاء في البيان الحكومي ان ١٢ شيوعيا يستعدون للذهاب الى دار كاشاني لتنظيم مظاهرات مشتركة ضد مجيء السفير البريطاني .

واحتلت القوات العسكرية كل شوارع طهران لتحطيم كل محاولة لتنظيم مظاهرة في يوم مجيء الممثل الدبلوماسي البريطاني .

وتشير المصادر المطلعة الى ان هذه الاحتياطات الاستثنائية التي تتخذها الحكومة تدل على مدى ضعف مركز شرذمة زاهدي ، وعلى نمو وتعاظم الجبهة التي يقودها حزب « توده » للنضال ضد الاستعمار وضد عملائه .

فقدان قسائم وهويات

محمد خليل ابو ليل ، من عين ماهل . تصريح عسكري وهوية رقم ١٢٨٧٩٧

فريد حنا قيصر ، من المغار هوية رقم ١١٣١٤٣

ابراهيم احمد سعيد ابو راس من عيلوط ، قسيمة رقم ٨٣٠٤٩

محمد عثمان احمد عثمان من سخنين هوية رقم ٦١٠٨٥

غازي الياس جريس زتون من كفر كنا ٦١٦٥٨

رسمية يحيى الشيخ عودة من الرينة ، هوية رقم ٧٤٣٠٧

المحرر المسؤول توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

قداس وجناز

يقام يوم الاربعاء في ٢٣-١٢-٥٣ قداس وجناز

لمرحوم بشارة نظام

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة .

اجتماع في رمات هشرون

معبرة رمات هشرون – عقدت جماهير معبرة رمات هشرون اجتماعا عاما في يوم الاربعاء الماضي قدم فيه تقرير عن وفد المعابر الذي توجه الى الكنيست قبل مدة

وتكلم في الاجتماع عضو الوفد ، هبوه ، من « الاستقبال » الحكومي لوفد المعابر ، حينما هبت قوات الشرطة لمنع ممثلي المعابر من الدخول الى الكنيست . وتكلم عن تأييد كتل احزاب العمال المناضلة في الكنيست التي وعدت بمساندة نضال المعابر من اجل العمل والسكن الانساني ورفع مستوى المعيشة .

ثم تحدث الخطيب عن عزم وفد المعابر على مواصلة النضال ، وعلى الاتصال بالمعابر الاخرى من اجل عقد مؤتمر قطري لممثلي المعابر لتوجيه نضال سكان المعابر .